بين يدى الكتاب

يقع هذا الكتاب ضمن منظومة ما يسمى بعلم النفس الإيجابى ؛ حيث يتناول ثلاثة متغيرات هى:قوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية ، والدافعية للإنجاز وتمثل هذه المتغيرات مظاهر الشخصية الإيجابية ،وإذا كانت دراسة هذه المتغيرات ضرورية لدى الأفراد عامة لكونها من المتغيرات الرئيسة فى الشخصية والتى يتوقف عليها أمر التوافق والصحة النفسية ،فإن دراستها لدى المعوقين وخصوصاً المعوقين حركياً تزداد ضرورة لما لها من دور حاسم في تحديد موقف المعوقين حركياً من تقبلهم لإعاقتهم وتكيفهم معها .

والواقع ، أن المتبصر فى مجال المعوقين ورعايتهم فضلاً عما تركز عليه البحوث العلمية فى هذا المجال يمكنه أن يكتشف وببساطة أن مثل هذه البحوث وتلك الجهود تركز على الجانب المرضى والأثر السلبى للإعاقة ،ومسئولية المجتمع عن المعوقين عموماً ، ولكنها تغفل ما يمتلكه المعوقون من قدرات وخصائص إيجابية ، ومسئولية المعوق عن مجتمعه ودوره فيه بعد توفير كافة أشكال الخدمات والرعاية له.

وطبيعة الإنسان المعوق - بوصفه كائناً اجتماعياً - تحتم عليه أن يكون مسئولاً اجتماعياً ، فالمسئولية الاجتماعية يجب أن يضطلع بها كل فرد من أفراد المجتمع – عاديون ومعوقون – وذلك لأن خطط التنمية فى المجتمع المعاصر تقتضى تضافر جهود كل أبنائه ، والاستفادة من كل إمكانياتهم سواء العاديين ، وما تبقى

من قدرات المعوقين ، وبالتالى لابد أن يكون للمعوق دور اجتماعى ليكون شخصاً إيجابياً يعرف العطاء كما يعرف الأخذ .

لذا ،جاء موضوع الكتاب ليتناول بعض الخصائص الإيجابية لدى المعوقين حركياً وبخاصة المسئولية الاجتماعية لديهم ، ومدى إحساسهم بدورهم فى المجتمع وذلك من خلال احتفاظهم بلأنا قوية لديهم ، وتحدى جوانب العجز لديهم ، والتعبير عما تبقى لديهم من قدرات من خلال إنجازات ومناشط مختلفة .

وقد جاء الكتاب فى خمسة فصول مذيلة بقائمة للمراجع العربية والأجنبية تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها وتناول الفصل الثانى تنظيراً لمفهوم قوة الأنا ،وكيفية انتشاره فى الدراسات النفسية ، وتحوله إلى بعد مقيس يمكن ملاحظته ورصده وقياسه فى سلوك الناس وخصائص الأفراد الذين يتمتعون بقوة الأنا وبخاصة لدى المعوقين حركياً ، والعلاقة بين قسوة الأنا وكل من :المسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز ، وتأثير الجنس ودرجة الإعاقة على :قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز .

أما الفصل الثالث ، فتناول أهم الدراسات السابقة موزعة على أربعة محاور هى :دراسات تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية بشكل عام ،ودراسات تناولت قوة الأنا فى علاقتها ببعض متغيرات الدراسة ، ودراسات تناولت العروق بين العاديين والمعوقين حركياً فى بعض متغيرات الدراسة ، ودراسات تناولت أثر متغيرى الجنس ودرجة الإعاقة على بعض المتغيرات النفسية لدى المعوقين حركياً .

وتناول الفصل الرابع إجراءات الدراسة من حيث منهجها وعينتها وأدواتها وإجراءات تطبيقها ،ومعالجة بياناتها ، وتناول الفصل الخامس النتائج التى توصلت إليها الدراسة، وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائى المناسب الذى يتناسب مع طبيعة كل فرض من فروضها ، ثم مناقشة هذه النتائج فى ضوء التراث السيكولوجى والإطار النظرى لهذه الدراسة ودراساتها السابقة ، فضلاً عن وجهة نظرنا الشخصية ، ثم تزييل هذا الفصل بتوصيات الدراسة ومقترحاتها وخلاصة نتائجها .

والله أسأل أن يهدينا سواء السبيل

دكتور

فتحى الضبع

obeikandl.com